المحاضرة الرابعة (4)

القصيدة

هي شكل من أشكال الفنّ الأدبي، تقوم على سرد موضوع بطريقة الأبيات، سواء كانت هذه الأبيات طويلة أو قصيرة. وعلى الكاتب الالتزام في القصيدة بالوزن والقافية، وعليه أيضاً استخدام الألوان البديعية واللغوية لتبدو القصيدة جذابة وممتعة في القراءة، بينما الخصائص الموضوعية فتختلف من قصيدة لأخرى تبعاً للزمن الموجودة فيه، ويوجد للقصيدة أشكال عديدة، منها المسدسات والمربعات، والموشحات، ومن المهم معرفة أن كل قصيدة تقوم على موضوع أو أكثر وأن تحديد هذا الموضوع ودراسته ودراسة أساليب القصيدة يقوم على مجموعة من الخطوات.

كيفية تحليل القصيدة

معرفة الإطار العام والذي يتم من خلاله دراسة الظروف العامة التي كتب فيها الشاعر القصيدة، ويوجد العدد من الظروف، منها التطوير الرومانسي، والمعاصر، والحر، والكلاسيكي، والتاريخي والسياسي والاجتماعي وكذلك الثقافي،

التوجه لجمع المعلومات عن الشاعر نفسه؛ أصوله، ودرجاته العلمية وأعماله، فمثلاً إذا كان الشاعر فلسطينياً يتم دراسة شعره القديم، وهل يوجد علاقة بين قصيدته وقضية وطنه.

العرض ويقوم العرض على ثلاث مراحل أساسية وهي: مرحلة ملاحظة النص، وهذه المرحلة ترتبط بشكل وثيق بالمؤثرات الخارجية التي يحملها النص، مثل شكل النص وهندسته كحجم الأسطر، وتنوع القافية والوزن، والبناء الأسطوري، ودراسة العنوان وتحديد ماهيته، فمثلاً عنوان "أحبك أكثر" للشاعر محمود درويش جملةٌ فعلية،

الانتقال للنص وملاحظة الأسلوب اللغوي المستخدم به، هل هو بصيغة الأمر، أو الترجي، ثم ملاحظة أسلوب نهائية القصيدة والعمل على ربط بين هذيْن الأسلوبين.

مرحلة الفهم، وفي هذه المرحلة يتم دراسة جميع مضمون القصيدة، وذلك من خلال تفكيكه إلى وحدات دلالية، أو قضايا، أو أفكار، أو صور أو متواليات، ويتم تلخيص كل هذه الأمور بجمل قصيرة تعبر عن المضمون، ثم يتم إبراز درجة الفهم لهذه المضامين.